ISSN 25185985

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت - ليبيا

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت -ليبيا
Tel: +218 54 5260361
Email: Abhat@su.edu.ly

18

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا
العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

المشرف العام

د. فرحـه مفتاح عبد الله

رئيس التحرير

د. صلاح محمد اجبارة

أعضاء هيئة التحرير

د. لطيفة عمر عبد السلام
د. حنان مفتاح شعبان
أ. إبراهيم محمد فرج
أ. سالم محمد درياق

المراجعة اللغوية
د. فوزية عبد الحفيظ الواسع

الهيئة الاستشارية

د. حسن مسعود أبو مدينة
د. محمد الساعدي أصبيع
د. محمد عمر رمضان
د. سعد عمر عبد العزيز

توجه جميع المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير لمجلة أبحاث عبر العناوين الآتية

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت-ليبيا

Tel: +218 54 5260361

Email: Abhat@su.edu.ly

http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

ABHAT JOURNAL

FACULTY OF ARTS SIRTE UNIVERSITY LIBYA

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني

2015 / 393م

رقم الايداع الدولي

ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة سرت

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبّر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

شروط النشر:

- تعنى المجلة بنشر البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثاً في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن يكون للبحث ملخص بالغة التي كتب بها لا يتجاوز 250 كلمة وعدد من الكلمات المفتاحية لا تتجاوز 5 كلمات.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك تحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه والمناهج المتبعة في البحث العلمي.
- أن يكون العمل ذا قيمة علمية (يتم تحديدها من قبل لجنة علمية مختصة).
- أن يكون البحث مراعياً للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة.
- يطبع متن البحث بحجم (14) وبخط (Traditional Arabic) للبحوث باللغة العربية، و(Times New Roman) للبحوث باللغة الانجليزية والفرنسية.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاماً مسلسلة في متن البحث.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12)، على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقاً للأسس المتبعة. وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- على الباحث اللإلتزام بالتعديلات المطلوبة سواءً كانت من لجان التحكيم أو لجان التدقيق اللغوي أو لجان المراجعة الفنية والإخراج.
- يرسل البحث على البريد الإلكتروني للمجلة Abhat@su.edu.ly أو يقدم على قرص مضغوط (CD) إلى مقر المجلة بكلية الآداب بجامعة سرت. بصيغة word ونسخة بصيغة pdf

- يكتب الباحث اسمه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.
- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أُنشرت أم لم تنشر.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور نسخة من العدد الذي نشر فيه البحث. إذا كان الإصدار ورقي.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

2021م

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الأثر الفني لأسلوب الشرط في تشكيل الصورة البلاغية د. خالد إبراهيم أحمد أبو النجا	**37-9**
واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لدى اعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع إجدابيا د. سليمان مفتاح الشاطر/ أ. نصر إدريس عبد الكريم/أ.خالد محمد فرج	**67-38**
اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية "دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس، طرابلس" د. نجية علي عمر الهنشيري	**91-68**
الحملة الإيطالية على فزان 1913م–1914م أ. عائشة الجروشي علي	**112-92**
الخمريات عند ابن زيدون أ. مرعي أرحومة جمعة الجالي	**134-113**
مبادئ دعوة الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – كما تقررها سورة الأنبياء دراسة موضوعية أ. م. د. حسن ناصر أحمد سرار/أ. م. د. أحمد محمد قاسم مذكور	**165-135**
المنهج العلمي عند عبد الرحمن بن خلدون في دراسة التاريخ " أسسه ومصادره ونتائجه والنقد الموجه له" د. إسماعيل سالم فرحات/أ. سليمان محمد قرقد	**192-166**
المستشرقون وموثوقية النص القرآني ريجيس بلاشير في كتابه (القرآن نزوله وتدوينه وترجمته وتأثيره) أنموذجاً د. سوف أبو القاسم الرحيبي/أ. علي يوسف خليفة لقع	**213-193**
الساكنة والسكن في عمالة وهران أثناء الاحتلال الفرنسي (1870–1939) د. بختاوي خديجة	**240-214**
سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس (138 هـ–232 هـ / 755 م–846م) د. امبارك محمد فرج	**261-241**

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت د. عبد الحكيم سعد غيث/أ. نزهة أغنيوة الصغير/ أ. مفتاح علي مفتاح	281-262
الإعلام والتنمية التأثير والتأثر والأدوار المتبادلة د. المبروك محمد أبو القاسم/ د. أحمد عمر جبريل	308-282
دراسة تحليلية لبعض الظواهر الأسلوبية في قصيدة " وقفٌ عليها الحبُ" للشاعر الليبي الراحل د. خليفة محمد التليسي د. محمد أبوشعالة صالح/ أ. إبراهيم الصديق احرير	331-309
توجيه علل البناء والحذف عند الهرْميّ في كتابه: المحرر في النحو د. عبد الله راجحي محمد غانم/ د. يوسف حسن حسن العجيلي	366-332
الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي دراسة وصفية بالجنوب الليبي. د. يوسف محمد أبوالقاسم الصيد/ د. منيرة محمد فرج التويب	394-367
الرّحلات العلميّة الأندلسيّة إلى مصر (ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريّين) أ. صالح الفيتوري امهلهل/ أ. محمد محمد المسعودي	415-395
دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري: "رؤية سوسيولوجية " دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق د. محمد شعيب محمد عقوب	443-416
التحليل الجغرافي لأثر العوامل الجغرافية على نشأة وتشغيل ميناء سرت التجاري د. حسين مسعود أبومدينة	471-444
الأسس العامة لفلسفة هوبز السياسية (دراسة تحليلية) أ.نعيمة أبو القاسم الجابري	493-472
الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد (أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجا) د. نادية علي المهدي عبدالنبي	520-494
Enhancing Libyan EFL Undergraduate Students' Awareness of Mobile Applications for Learning English in the English Department at Sirte University Sumaia.O.Alzarga/ Mabroka.M.Bleed/ Telees.A.Rajab	546-521

الافتتاحية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين عليه نتوكل وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تستمر معركة الفكر والوعي التي يخوضها فرسان الكلمة، لأجل الوصول إلى أعمال علمية قيّمة، تُميط اللثام عن جهل، فترسم طريقاً وتُنيرُ درباً، فالبحث عن الحقيقة العلمية ليست بالأمر الهيّن، يخوض فيها الكاتب صراعاً فكرياً قاسياً تكون نتائجه عملاً علمياً يمكّنه من امتلاك زمام المعرفة، إلا أن ذلك الجهد يظل صامتاً ما لم يجد طريقه إلى النشر.

مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في في إظهار تلك الأعمال، حيث شمل هذا العدد واحد وعشرون بحثاً في رؤى متعددة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تضمنت قيماً علمية عالية، حتماً سيكون لها دوراً فاعلاً في خلق مجتمع المعرفة وستساهم في سمو المجتمع وتبوؤه مكانة علمية متقدمة.

خلال هذا العدد أيضاً سنستمر في تضمين شهادات معامل التأثير العربي Arcif التي تحصّلت عليها مجلة أبحاث خلال الأعوام 2020/2019/2018م، ويأتي هذا التضمين دعماً لأولئك البحّاث الذين اختاروا مشكورين نشر أعمالهم العلمية والفكرية عبر مجلة أبحاث.

سنستمر في قبول ملاحظاتكم وآراءكم أيضاً والعمل بها؛ قصد الرفع من الفاعلية المحلية، والإقليمية، والدولية للمجلة، وتحسين جودة الآداء، مجددين شكرنا لكل البحّاث الذين اختاروا مجلة أبحاث لنشر إنتاجهم الفكري. وإلى كل المحكّمين الذين تكبّدوا عناء تقييم تلك البحوث.

كما أود أنْ أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للسّادة أعضاء هيئة التحرير وللسّادة أعضاء الهيئة الاستشارية، ولفريق التدقيق اللغوي بالمجلة والسّادة بمركز التوثيق والمعلومات، لجهودهم الحثيثة في دعم الانتاج المعرفي عبر تجويد العمل بمجلة أبحاث.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

رئيس هيئة التحرير

01 سبتمبر 2021م

التاريخ: 2018-12-27

الرقم: L18/0244 IF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت / دولة ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر قاعدة البيانات العربية الرقمية " **معرفة** " للمحتوى العلمي إعلامكم بأنها قد أطلقت **معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " **Arab Citation & Impact Factor**. في 16 ديسمبر 2018، في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية.

وكما هو معلوم أن معامل التأثير لمجلة علمية (أكاديمية) أو بحثية، هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة و تأثيرها ضمن مجال حقلها، و يعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.

ومن الجدير بالذكر بأن قاعدة "**معرفة**" قامت بالعمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن **4000** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنكليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات، والصادرة عن أكثر من **1400** هيئة علمية أو بحثية في **20** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات) . ونجح منها **362** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن معايير معامل التأثير و الاستشهاد العربي " **ارسيف Arcif** " في تقرير **عام 2018**.

وبهذا الخصوص يسر قاعدة بيانات "**معرفة**" إعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت ، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ما يزيد عن (31 معياراً)، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل تأثير " **ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2018 **(لم نرصد أية استشهادات)**، على أمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير 2019

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير و الاستشهاد العربي

" ارسيف Arcif"

التاريخ: 2019-10-13

الرقم: L19/475 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت، كلية الآداب / ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة ،جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة سرت، كلية الآداب، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٠.

و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

التاريخ: 2020-10-24

الرقم: L20/310 ARCIF

المحترم سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب، سرت/ ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن **(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(681)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2020**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل** "**ارسيف Arcif**" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(31) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة 2020 **(0.037)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** على المستوى العربي كان **(0.076)**، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسيف Arcif"

الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد
(أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجاً)

د. نادية علي المهدي عبدالنبي
كلية الآداب/ جامعة سبها/ ليبيا
nad.abdlnabi@sebhau.edu.ly

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، (النوع، السن، المستوى التعليمي، حجم الأُسرة). وتكونت عينة الدراسة من جميع أولياء أُمور أطفال التوحد المسجلين بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال التوحد والبالغ عددهم (50) طفلاً أُجريت الدراسة فقط على (35) ولي أمر والذين ابدوا استعداداً للتعاون في إجراء الدراسة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (24 من الآباء، و11 من الأُمهات)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس الضغوط النفسية، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم استخدامها كوسيلة لجمع المعلومات، حيث تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي :

1- أشار أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد إلى أن من أهم الضغوط النفسية التي شكلت ضغطاً شديداً عليهم هي على التوالي: عجز أطفالهم عن تلبية متطلبات حياتهم اليومية (ابني لا يتمكن من الاستحمام بمفرده، ابني لا يستطيع التعبير عن موضع ألمه، أتمنى أن أجد الدعم من طرف أهلي وأصدقائي، يصعب على ابني التعامل مع أقرانه، يقلقني التفكير في مستقبل ابني التوحدي)، وذلك بوزن نسبي يتراوح بين (89.52%)، و(85.5%).

2- أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا (بين أولياء الأُمور) في مستوى الضغوط النفسية تعزى للنوع، والسن، والمستوى التعليمي، وحجم الأُسرة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، اضطراب التوحد، أولياء الأُمور، أطفال التوحد.

مقدمة:

يعد اكتشاف اضطراب طيف التوحد لدى الطفل في الأسرة، من الأوضاع الصادمة التي تُفقد الأسرة توازنها، ويجعلها تعيش تحت ظروف ضاغطة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً، حيث تؤثر هذه الصدمة على الأُسرة بدرجات متباينة وظيفياً وبنائياً، ذلك أن اكتشاف أعراض التوحد لدى الطفل، يمثل نقطة البداية لسلسلة من الضغوط النفسية العامة للأسرة، والوالدين، والأم بخاصة[1].

وبمراجعة أدبيات الدراسة العلمية المتعلقة بواقع أُسر ذوي الاحتياجات الخاصة، نجد أن أغلبها يؤكد على أن الوالدين يضطران إلى مواجهة العديد من التحديات، منها تخصيص مزيداً من الوقت المحدد للرعاية، وبذل مجهود عاطفي مضاعف، علاوة على أهمية توفير موارد مالية أعلى لتلبية احتياجات هذا الطفل ورعايته، وتتفاقم هذه الضغوط وتتزايد حينما يولد في الأسرة طفل توحدي[2].

إن الأسرة وبخاصة الآباء والأُمهات يتعرضون إلى مستويات عالية من الضغوط النفسية المترتبة على إصابة الطفل بهذا النوع من الاضطراب، فقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية وولادة طفل توحدي داخل الأسرة، فالطفل التوحدي يعاني إعاقة واضحة في مجال استقبال المعلومات، وتوصيلها للآخرين، وهذه الإعاقة تؤدي به إلى القيام ببعض أنماط السلوك غير المناسب للبيئة أو الوسط الاجتماعي المحيط به مما يؤثر على قدرته على التعلم، وعلى توافقه بشكل عام، حيث يخلق ذلك الطفل أسباباً أو عوامل نفسية ضاغطة كالإحباط والصراع والشعور بالتهديد العقلاني واللاعقلاني وما يترتب على كل ذلك من تفاعلات مرتبطة بتلك العوامل الضاغطة من مخرجات معرفية ووجدانية واجتماعية غير صحية، كل ذلك يجعل أسرة الطفل التوحدي تعيش في دائرة الضغوط النفسية[3].

كما يصاحب تلك الصدمة ردود أفعال نفسية مختلفة ومتعددة، كالشعور بالذنب والإحباط، والخجل، والحساسية النفسية والغضب والقلق، ولوم الذات، والخوف من المستقبل والاكتئاب، بالإضافة إلى اختلال في الأداء الوظيفي لأفراد الأسرة، وما قد يترتب عليها من تغيرات بنائية داخل نسقها، وربما يؤدي إلى تغيير في الأدوار والتوقعات الأسرية من أفرادها، وما ينتج عن ذلك من ردود أفعال انفعالية لفقدان الوالدين لتلك الآمال والطموحات المرتبطة بميلاد الطفل، كما أن

الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأم تؤدي إلى ضعف العلاقة الوجدانية والتفاعلية بين الأم والطفل مما يدفع الأم إلى المجاهدة في إخفاء مشاعرها السلبية لقبول طفلها التوحدي والتعايش معه، وإن إدراك الطفل لهذه المشاعر ينعكس سلباً على سلوكه التفاعلي في الحاضر والمستقبل فالإعاقة الجسمية والحركية أحد الإعاقات التي تؤثر على علاقة الفرد ذو الاحتياجات الخاصة بالأشخاص المحيطين به، كما قد تصيبه بسوء التوافق أكثر من أقرانه العاديين، وتؤدي به إلى المعاناة من بعض المشكلات السلوكية والنفسية الانفعالية كالسلوك الانسحابي، والانطواء، والعدوانية، والرهاب الاجتماعي[4].

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية انتشاراً وتطوراً في الآونة الأخيرة حيث ازداد معدل انتشاره السنوي من (10٪ إلى 17٪) (ASA,2010)، حيث يمثل الاضطراب التوحدي ثاني أكثر الإعاقات انتشارا، بعد التخلف العقلي، يتلوه مباشرة أعراض متلازمة داون[5]. والتوحد من الاضطرابات النمائية المصاحبة للفرد طوال حياته، ويظهر هذا الاضطراب لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة (السنوات الثلاث الأولى)، حيث يعجز الطفل التوحدي عن تطوير مهاراته الحياتية نتيجة للاضطرابات العصبية التي تصيبه، مما تؤثر على تواصله اللفظي وغير اللفظي، كما تقل مقدرته الإبداعية والتخيلية فينعكس ذلك سلبا على عمليات التوافق، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، أو اللعب معهم فينعزل عن بيئته ومجتمعه حتى أسرته وأقرانه من الأطفال؛ بسبب فقدانه القدرة على التأقلم والاندماج مع الناس مما يؤثر على فعالية أدائه الوظيفي، بالإضافة إلى القصور الواضح في قدرته عن العناية بذاته أي القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية [6].

حيث يجمع اضطراب التوحد بين خصائص ومظاهر وأعراض كافة الإعاقات الأخرى على اختلاف أشكالها، فأطفال التوحد حواسهم سليمة ولكنهم يبدون وكأنهم معاقون سمعياً وبصرياً ولغوياً، كما أن نسبة ذكائهم منخفضة وكأنهم متخلفون عقلياً، ويظهرون حركات وتصرفات غريبة وكأنهم معاقون حركياً، وينغمسون بخيالهم في عالم صنعوه بأنفسهم لأنفسهم وكأنهم معاقون فكرياً، ولا يشعرون بمن حولهم ولا يدركون وجود الآخرين، ولا يقبلون أن يلمسهم أحد وكأنهم معاقون حسياً، وسلوكهم شاذ وكأنهم مضطربون سلوكيا، وانفعالاتهم يميزها البرود وكأنهم مضطربون انفعالياً، ولا يدركون وجود والديهم حولهم ولا يشعرون بهما، ولا يبادلونهما أية انفعالات أو

علاقات الأمومة والأبوة وكأنهم محرومون عاطفياً، ولا يستمتعون باللعب مع الآخرين وكأنهم محرومون اجتماعياً وثقافيا[7].

ويشير (الرفاعي: 2004) إلى أن من أهم أسباب الضغوط النفسية التي يواجها أولياء الأُمور هي الجهد المضاعف الذي يبذله آباء وأمهات هؤلاء الأطفال ليظهر الطفل بصورة مقبولة أمام الآخرين، بالإضافة للآثار السلبية للإعاقة مثل الانفعالات القوية التي تسبب الشعور بالفشل مما يساهم في حدوث الصراعات والمشكلات الأسرية، وينتج عن ذلك مجموعة من الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية غير المشبعة مثل عدم معرفة الأسرة بكيفية التعامل مع هذا الاضطراب، والجهل بالطرق السليمة لمواجهة ما ينتج عنه من ازمات، ونقص الموارد والخدمات المتاحة، مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالعجز، ويدفع بالأسرة إلى إتباع بعض الأساليب التكيفية الناجحة وغير الناجحة، لمواجهة هذه الضغوط، ويتوقف نجاح الأسرة في التوافق مع الضغط على مقدار توافر الخدمات والدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه من البيئة المحيطة [8].

وتؤكد (فرح، 2009) على أنه وبالرغم من تطور برامج التربية الخاصة والخدمات التي تقدمها للأطفال المعاقين في السنوات الماضية، إلا أن هذا التطور لم يشمل تقديم الخدمات النفسية لأمهات وآباء الأطفال المعاقين بشكل كاف مما أسهم في ارتفاع معدل المشكلات النفسية والعضوية التي تسبب ارتفاع مستوى الضغط النفسي لدى هؤلاء الأولياء[9].

وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى القاء الضوء على أهم ما يتعرض له أولياء أُمور أطفال التوحد من ضغوط نفسية، كما تسعى إلى كشف النقاب عن كثير من الأُمور المتعلقة بهذا الاضطراب، وذلك بهدف المساعدة في إعداد برامج التدخل المبكر التي من شأنها وقاية الوالدين من التعرض للمشاعر التي تشمل الحزن، والألم، والإحباط، وتساعدهما على التعامل مع متطلبات هذا الاضطراب بشكل سليم.

مشكلة الدراسة:

لاشك في أن حضارة الأمم وارتقائها في سلم الحضارة والتقدم تقاس بمدي عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتهم، ويتجلى ذلك بوضوح في مدى العناية التي توليها للأطفال بصفة عامة، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، كما يقاس بمدي ما توفره لهم من إمكانات النمو الشامل من جميع النواحي مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية، واجتماعية واقتصادية

ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه، وقد ظهرت اتجاهات عديدة تنادي بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال في الاعتبار بالوقوف على أفضل الاساليب الملائمة للتعامل معهم وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقاً لنوع الإعاقة واختلاف الفروق الفردية بينهم[10].

حيث تشكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة لا يستهان بها من أفراد أي مجتمع من المجتمعات، وهذا يحتم معرفة أهم ما تواجهه هذه الفئة في كافة مجالات الحياة، فلقد بذلت في السنوات السابقة جهوداً ضخمة من قبل المتخصصين بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كالباحثين والمرشدين والمعالجين النفسيين لغرض مساعدتهم في تأمين حقوقهم لجعلهم أكثر اندماجاً مع أقرانهم في المجتمع من خلال تبصيرهم بقدراتهم الأخرى التي يتمتعون بها واستخدامها للوصول إلى الثقة بأنفسهم ومن ثم إلى المزيد من تأكيد ذواتهم في ميادين النشاط المختلفة[11].

إن تزايد الاهتمام بالفئات الخاصة من الناس بإعطائهم حقوقهم من الرعاية والتأهيل أصبح ليس مقتصراً عليهم، فحسب بل يتعدى ذلك إلى أسرهم، فقد وجدت الدراسات والأبحاث السابق[12]، أن أولياء أُمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غالبا ما يواجهون أنواعا من الضغوط، والمشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن إصابة أطفالهم بهذا النوع من الاضطراب، من جهة ومحاولة التكيف والتعايش مع ما يترتب عليه من ضغوط ومشكلات من جهة أُخري، وكلما تطورت تلك الحاجات والمشكلات اتجه الأولياء للبحث عن طريق لتحديد هذه المشكلات، ومناقشتها، والبحث عن حلول لها.

وتأسيساً على ما سبق، واعتماداً على ما توصلت إليه البحوث والدراسات في هذا الموضوع نجد أن هناك ضرورة ملحة لمعرفة أنواع الضغوط النفسية التي يواجها أولياء أُمور أطفال التوحد من أجل العمل على تقديم الإرشاد والمشورة النفسية والمساندة لمواجهة هذه الضغوط والحد من انعكاساتها على الأسرة بشكل عام والطفل التوحدي بشكل خاص، وذلك أولاً: بهدف مساعدة الأسرة وإعانتها على التعايش والتعامل مع المتوحد بأقل ضغط وتوتر نفسي، وهذا بسبب بعض الأعراض التي ليس من السهل التعايش معها (كالبكاء لساعات طويلة في منتصف الليل وبدون سبب)، وثانياً: بهدف إعداد الطفل التوحدي ليكون عضواً مسئولاً في المجتمع ويخرج من حيز الإعاقة التامة إلى الاعتماد على الذات جزئيا أو كلياً، بما تسمح به درجة الاضطراب، لمساعدته

في تنمية مهاراته الحياتية بدرجة تمكنه من الوصول إلى مستوى مناسب من الكفاءة الشخصية والاجتماعية في التفاعل مع مواقف الحياة.

وعليه سعت هذه الدراسة إلى تحديد أهم الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان لتعليم وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدينة سبها.

أسئلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما أهم الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب التوحد بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال اضطراب التوحد؟

الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزي لمتغير النوع؟

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزي لمتغير السن؟

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزي لمتغير المستوى التعليمي؟

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزي لمتغير حجم الأُسرة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على أهم الضغوط النفسية التي يواجها أولياء أُمور أطفال اضطراب التوحد بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال اضطراب التوحد.

2- التعرف على الفروق بين أفراد العينة على استبانة الضغوط النفسية وذلك تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً الأهمية النظرية:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه والذي يقع في إطار الاحتياجات الخاصة كذلك من أهمية الشريحة التي تتناولها بالدراسة.

2- تسليط الضوء على أهم الضغوط النفسية التي يواجها أولياء الأُمور والتأكيد على أهمية تقديم الخدمات الإرشادية المتقدمة لهم؛ وذلك بهدف دعمهم نفسياً واجتماعياً، لمساعدتهم على رعاية أطفالهم.

3- التأكيد على حاجة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للرعاية والاهتمام، وهذا يتطلب الاهتمام بالأسرة باعتبارها المسئولة الأولى عن تقديم هذه الرعاية للطفل.

4- محاولة الإضافة إلى رصيد المعرفة في هذا المجال، وخاصة في ظل عدم اتفاق نتائج الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، أضف إلى ذلك قلة الدراسات العربية، وندرة الدراسات في البيئة الليبية والمحلية على حد علم الباحثة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- مساعدة المختصين النفسيين على التعرف على أهم الضغوط والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجها أولياء الأُمور ومعرفة حاجاتهم ومتطلباتهم ومن ثم العمل على تلبية هذه الاحتياجات والمتطلبات، من خلال إعداد برامج التدخل المبكر، وتصميم برامج الإرشاد الأُسري بهدف تعزيز دور الأُسرة في كيفية التعامل السليم والسوي مع الطفل التوحدي من ناحية، وبهدف وقاية الوالدين من التعرض للمشاعر السلبية من ناحية أُخري، مما يعود بالنفع على كل من الوالدين والطفل التوحدي على حد سواء.

2- إقامة برامج توعية لهذه الشريحة من أولياء الأُمور بهدف مساعدتهم للتغلب على بأسهم وقلقهم تجاه الاضطراب الذي يعانيه أطفالهم كاعتقاداتهم الخاطئة حول نوع الاضطراب الذي يعانيه طفلهم، وذلك من خلال مساعدتهم على التكيف مع وضع طفلهم وتقبله وحبه، إضافة إلى مساعدتهم في تطوير مهاراتهم وخبراتهم الضرورية ليكونوا قادرين على استخدامها مستقبلا في حل المشكلات التي تواجههم.

3- تصميم العديد من البرامج الإرشادية بهدف التخفيف من مستوي الضغوط النفسية التي يواجها الآباء من خلال مقترحات الآباء أنفسهم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والمسجلين بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال التوحد والتابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في مدينة سبها.

مصطلحات الدراسة:

1- الضغوط النفسية:

يعرف كل من (السرطاوي، والشخص 1998) الضغط النفسي على أنه كل ما يحدث للفرد عندما يتعرض لمواقف تتضمن مؤثرات يصعب عليه مواجهة متطلباتها وبالتالي يتعرض لردود فعل انفعالية وعضوية وعقلية، تتضمن مشاعراً سلبية، وأعراضاً فسيولوجية تدل على تعرضه للضغوط.

وأشار الباحثان إلى ثلاثة نماذج من الأزمات التي يمكن ملاحظتها بين أفراد أُسر هؤلاء الأطفال وهي:

1- صدمة التشخيص المبدئي أو الأزمة غير المتوقعة.

2- أزمة الشخصية وتتميز بردود أفعال سلبية تشمل الغضب، الحزن المزمن الناجم عن توقعاتهم عن طفلهم.

3- أزمة الواقع وتنتج عن المتغيرات الخارجية بصعوبة رعاية الطفل المعاق، مثل الحاجات العضوية للطفل والضغوط الاجتماعية من أفراد المجتمع[13].

ويعرف كلٌ من (امطير، الزليطني، 2015)، الضغوط النفسية على أنها تلك الأحداث أو التغيرات الحياتية الناجمة من اضطراب التوحد، مما يؤثر على نظام الأسرة ووظائفها ومن أهم مؤشراتها الاكتئاب وقلة الانسجام الاجتماعي وسوء الحالة الانفعالية والمشكلات في العلاقات الزوجية والصراعات الأسرية[14].

وتعرف الضغوط النفسية إجرائياً:

بأنه عبارة عن الصعوبات والمشكلات التي ترهق أولياء أمور أطفال اضطراب التوحد، وذلك كما تقيسها الاستبانة في هذه الدراسة.

2- التوحد:

يعتبر العالم كانر (kannar , 1943) أول من عرف التوحد على أنه حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالأخرين. وذلك من خلال ملاحظته لإحدى عشر حالة تصف السلوكيات والخصائص المميزة للتوحد، والتي تشمل على عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين، والتأخر في اكتساب الكلام، واستعمال غير تواصلي للكلام،

ونشاطات لعب نمطية وتكرارية، والمحافظة على التماثل وضعف التخيل والتحليل، وما زالت الكثير من التعريفات تستند على وصف (ليو كانر) للتوحد حتى وقتنا الراهن[15].

ويعرف (القاسم، 2009) التوحد على أنه اضطراب يظهر منذ الولادة ويعاني المصاب به عدم القدرة على الاتصال مع الآخرين، وضعف أو انعدام اللغة، وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل [16].

ويعرفه (بدر، 1997) على أنه اضطراب انفعالي واجتماعي ينتج عن عدم القدرة على فهم التغيرات الانفعالية، وخاصة في التعبير عنها بالوجه، أو باللغة ويؤثر في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية[17].

وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة للدلالة على هذا النوع من الاضطراب، مثل الذاتوية، (الانشغال بالذات) التوحدية، الانغلاق الذاتي، فصام الطفولة، الفصام الذووي، فصام الطفولة ذاتي التركيب، والانغلاق الطفولي، ذهان الطفولة لنمو أنا غير سوي، الذهان الاجتراري، الاجترار الذاتي، الاجترار العقلي [18]، ويرجع استخدام هذه التسميات إلى غموض وتعقد التشخيص الفارق للتوحد، حيث يعد التشخيص من أهم الصعوبات التي تواجه هذه الفئة نظراً لتشابهها مع فئات عديدة، فمعظم الباحثين المهتمين بالتوحد يشيرون إلى التشابه بين سلوك التوحد وسلوك اضطرابات أُخرى، مثل: الإعاقة العقلية، وفصام الطفولة، والإعاقة السمعية، واضطراب الانتباه، واضطراب التواصل[19].

حيث صنف دليل التشخيص الإحصائي الثالث المعدل (DSMIII-R) التوحيدية باضطرابات حادة في السلوك سواء كانت فسيولوجية أو سيكولوجية أو شخصية من ميول انسحابية ومشكلات في الاتصال، حيث يكون العلاج شديد الصعوبة[20].

4- أطفال اضطراب طيف التوحد:

هم الأطفال الذين يعانون من قصور في التواصل الانفعالي وتأخر في النمو اللفظي المصاحب بشذوذ في الكلام سواء من حيث الشكل أو المضمون وعدم القدرة على استخدام الضمائر، بالإضافة إلى النمطية والإصرار على ممارسة بعض أنماط الطقوس دون توقف ويصاحب ذلك استجابات تتسم بالعنف تجاه أي تغيير[21].

5- أولياء الأُمور: هم والدي الأطفال المصابين باضطراب التوحد والمسجلين بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال التوحد والتابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في مدينة سبها.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التوحد اضطراب متعدد الأسباب والأعراض، وقد تظهر أعراضه متعددة أو منفردة أو متداخلة مع اضطرابات أُخرى، وهو اضطراب في النمو يصيب الطفل في سنواته الأُولي ويظهر في شكل أعراض متنوعة ومتعددة، وتختلف في درجتها وشدتها من طفل لآخر، حيث تؤثر على جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة والتواصل، النمو الحسي والحركي، النمو الانفعالي، وتسبب اضطرابات حادة في السلوك، كالانسحاب والعدوانية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يلخص (حنفي، 2007) مصادر الضغوط النفسية التي يعانيها أولياء أُمور هؤلاء الأطفال فيما يأتي :

1- وجود طفل توحدي في الأُسرة يترتب عليه أعباء إضافية على كامل الأُسرة ويتبعه الكثير من المشاكل الأُسرية والأعباء المالية والعزلة والارهاق المزمن والكثير من المشاكل الانفعالية.

2- اجهاد الآباء يزداد بتدني المساندة ومصادر الدعم من الأصدقاء والأقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.

3- تعد العزلة الاجتماعية من أهم النتائج المترتبة على رعاية الطفل المعاق فقد يبتعد الآباء عن بقية أفراد الأُسرة أو الأصدقاء أو الجيران[22].

ويشير (عبد، واخرون، 2020) إلى أن أسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة تتعرض لضغوط نفسية تبدأ منذ إعلامهم بأن لدى أبنهم إعاقة، إذ تحدث الصدمة ومشاعر الإنكار والرفض وقد يمتد الأمر إلى الشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وإسقاط المشاعر على الآخرين من أطباء ومختصين وأقارب، وقد يشمل الأمر عدم قدرة الفرد على القيام بالسلوك المقبول اجتماعيًا والاستجابات السريعة وسرعة الاستثارة والغضب. وتمتد آثار وجود طفل ذو احتياج خاص في الأسرة لتشمل بقية أفراد الأسرة بما فيهم الأخوة الأسوياء، إذ أن تكليفهم بمسؤوليات رعاية أخيهم التوحدي قد تشعرهم بالضغط النفسي، وقد تنتابهم مشاعر الشعور بالذنب والغضب وسرعة الاستثارة وحسد أخيهم المعاق على الرعاية والاهتمام الذي يحظى به من الوالدين، وفي الوقت نفسه قد تكون هناك آثار نفسية واجتماعية ايجابية على الأخوة، تتمثل في القدرة على التحمل

والصبر والمثابرة على العمل، والإنسانية والحنان في التعامل مع الآخرين، وعدم إتباع السلوك العدواني في ظل المشكلات، فضلاً عن زيادة تكاتف أفراد الأسرة وتضامنهم نحو أخيهم ذي الاحتياج الخاص[23].

وعلى الرغم من أن الضغوط النفسية تعد من الملامح الرئيسية لأسر المعاقين بصفة عامة وأسر أطفال التوحد بصفة خاصة إلا أنها أكثر حدة لأسر أطفال التوحد، وذلك نتيجة للتباعد بين الصورة المتوقعة للطفل قبل قدومه، وبين الصورة الواقعية التي أصبح عليها، وتظهر نتيجة الخصائص السلبية والقصور السلوكي لهؤلاء الأطفال، كما أنهم يعانون من المخاوف الاجتماعية والانعزال الاجتماعي. وهذا ما أكدت الدراسات من أن هذه الضغوط تزيد لدى والدي الأطفال المصابين بمتلازمة داون عنها لدى والدي الأطفال العاديين بالإضافة إلى ما تعانيه الأم من الاكتئاب والاحتراق النفسي وضعف البناء النفسي، وأن الأُمهات أعلى مستوى في القلق من الآباء[24].

وفي ظل غياب الدعم النفسي والاجتماعي تقع الأُسرة فريسة للضغوط النفسية، ذلك لأن كل طفل توحدي هو حالة فريدة وله مشكلاته التي تختلف مع غيره من أقرانه ذوي نفس الاضطراب، وهذا التباين والاختلاف يخلق تحديات أكثر من تلك التي تخبرها أسر الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، فالأسرة التي تحوي طفلًا توحديًا ينبغي عليها التأقلم مع كم هائل من السلوكيات المتعلقة بأمور التواصل والتفاعل الاجتماعي الضعيفة او السلوكيات غير المتوقعة التي يظهرونها والروتين اليومي الصلب صعب التغيير [25]. وهذا ما يدعو للتأكيد على أن والدي الطفل التوحدي بحاجة ماسة إلى خدمات دعم نفسية واجتماعية متنوعة.

دراسة (سعيد، محمد، 2020): هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدي امهات أطفال التوحد بمحافظة دهوك، كما هدفت إلى التعرف على علاقة الاحتراق النفسي ببعض المتغيرات (عمر الطفل، عدد الأطفال التوحديين في الاسرة، حجم الأسرة، مستوى الأسرة الاقتصادي، عمر الأم، مستوي تعليمها). وتكونت عينة الدراسة من (36 مفردة) من الأُمهات اللائي لديهن طفل توحدي في مركز ناز لرعاية وتأهيل أطفال الروضة أطفال التوحد. ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي لدى الوالدين، وأسفرت أهم النتائج عن الآتي: تعاني عينة الدراسة من أمهات

أطفال التوحد مستويات عالية من الاحتراق النفسي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير عمر الطفل، حجم الاسرة، المستوي الاقتصادي[26].

دراسة (فرحات، 2019): هدفت إلى الكشف عن مستوي الضغوط النفسية التي تعانيها أمهات أطفال طيف التوحد، كما هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات (عمر، جنس الطفل) و(عمر الأم، مهنتها، مستوى دخلها). وتكونت عينة الدراسة من (54 مفردة) من الأُمهات اللائي لديهن طفل توحدي في مركز التوحد بمدينة الزاوية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام تم استخدام مقياس الضغوط النفسية من إعداد زيدان أحمد السرطاوي وعبدالعزيز السيد الشخص (1998). وأسفرت أهم النتائج عن الآتي: مستويات الضغوط النفسية عند أمهات أطفال طيف التوحد جاءت بدرجة عالية في جميع مجالات المقياس كانت ضمن المتوسط بدرجات متفاوتة، أهم الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأُمهات هي الإحباط وعدم الرغبة بالحياة والتي جاءت بنسبة (85.5%)[27].

دراسة (أبو الفتوح، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات الوالدية والاحتياجات غير الملباة واستراتيجيات المواجهة لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر في ضوء متغيرات (نوع وسن الطفل التوحدي، المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، مكان السكن، تكونت عينة الدراسة من (359) أسرة مصرية لديها طفل توحدي واحد فقط، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التحديات الوالدية، توصلت النتائج إلى العديد من التحديات التي تواجه الأسر المصرية في رعاية أطفالها التوحديين، في مقدمتها ضعف خدمات الرعاية والتأهيل وصعوبة التعايش مع الطفل التوحدي وارتفاع التكلفة المادية للرعاية، وأكثر الاحتياجات غير المحققة هي الاحتياج إلى الموارد المالية، مراكز الرعاية والتأهيل، المعلومات والمعرفة عن التوحد، الخدمات التعليمية، خدمات الدعم المجتمعي[28].

دراسة (امطير، الزليطني، 2015): هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية التي تعانيها أمهات أطفال اضطراب التوحد، كما هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات و(عمل الأم، حجم الأسرة، مستوى دخلها).

وتكونت عينة الدراسة من (10 مفردات) من الأُمهات اللائي لديهن طفل توحدي في مركز التوحد. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي، وتم استخدام تم استخدام مقياس الضغوط النفسية من إعداد زيدان احمد السرطاوي وعبدالعزيز السيد الشخص (1998). وأسفرت أهم النتائج عن الآتي: الضغوط النفسية عند أمهات أطفال التوحد جاءت بدرجة عالية وذلك بنسبة (60.0%)، ويلاحظ أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأُمهات ترتبط بمستوى حدة أعراض التوحد والشعور بالعجز على تلبية متطلبات الرعاية اليومية والخوف من المستقبل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المهنة ومقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد لصالح الأُمهات اللاتي يعملن. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، بمعني كلما زاد عدد أفراد الأُسرة كلما ازداد مستوى الضغوط النفسية لدى الام[29].

دراسة (أبو العطا، 2015): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدي أمهات أطفال اضطراب التوحد وصفياً واكلينيكياً، وتكونت عينة الدراسة الوصفية من (40 مفردة) من أمهات الأطفال المصابون بهذا الاضطراب، وتكونت عينة الدراسة الاكلينيكية من (4 مفردات) من أمهات، تراوحت أعمارهن في العينتين ما بين (29-55 سنة) وتراوحت مؤهلاتهن التعليمية ما بين المتوسط والعالي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة البيانات الشخصية، مقياس إدراك الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، اختبار ساكس لتكملة الجمل، بطاقات اختبار تفهم الموضوع. وقد أسفرت أهم النتائج عما يأتي: توجد علاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، ووجود طفل توحدي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية، وفي نوع استراتيجية المواجهة المتبعة لدى أمهات تعزى لمتغير جنس الابن المصاب[30].

دراسة (صباح، 2012): هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابون بمتلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (44 مفردة) من أمهات الأطفال المصابون بمتلازمة داون تم انتقائهن بطريقة قصدية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات: استمارة البيانات الشخصية، واستبيان

الضغوط النفسية، واستبيان استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. وقد أسفرت النتائج عما يأتي: أشارت النتائج إلى أن امهات الأطفال المصابون باضطراب متلازمة داون، يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة، وتعتمد هذه الضغوط على استراتيجيات مواجهة الإيجابية لتخفيف الضغوط النفسية[31].

دراسة (الكيكي، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم، وأمهاتهم، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آباء وأمهات هؤلاء الأطفال، تكونت العينة (46 مفردة) من أباء وأمهات أطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة في مركز محافظة نينوي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبيانان كأداة للبحث يتألف من (32) فقرة تمثل المظاهر السلوكية، وأسفرت أهم النتائج عن وجود العديد من المظاهر السلوكية عند هؤلاء الأطفال. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المظاهر السلوكية[32].

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة: يتضح من الدراسات السابقة أن أغلبها أُجريت بهدف دراسة الضغوط النفسية لأولياء أُمور أطفال التوحد، إلا أن أغلبها كانت من وجهة نظر الأُمهات، أيضاً الدراسات الليبية التي أطلعت عليها الباحثة اقتصرت على دراسة الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد، كما يلاحظ عدم وجود اختلافات كبيرة في حجم العينة فمعظم الدراسات أُجريت على عينات صغيرة الحجم حيث تراوحت العينة من 10 مفردات كحد أدنى، و54مفردة كحد أقصي، (كالدراسات التي أجريت في البيئة الليبية). وقد تنوعت الأدوات المستخدمة، حيث تم استخدام العديد من الادوات، مثل مقياس الضغوط النفسية من إعداد زيدان احمد السرطاوي وعبدالعزيز السيد الشخص (1998) الذي تم استخدامه في دراسة كلُ من دراسة (فرحات، 2019، و امطير و الزليطني، 2015) ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي لدي الوالدين، ومقياس إدراك الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، اختبار ساكس لتكملة الجمل، بطاقات اختبار تفهم الموضوع. كذلك تنوعت الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في استخراج النتائج. أما بالنسبة للمنهج المتبع: فبعضها اعتمد على المنهج الوصفي، وبعضها المنهج الاستكشافي، وبعضها الآخر على الوصفي التحليلي، بينما اعتمدت إحدى الدراسات على المنهج الوصفي، والمنهج الإكلينيكي في ذات الدراسة. أما المكان الذي تمت به

الدراسات، فقد لوحظ اختلاف في الأماكن التي أُجريت فيها كل دراسة. (ليبيا، الجزائر، العراق، مصر، الرياض).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الفروض واختيار المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وفي تصميم الأداة المناسبة للدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة. بالإضافة إلى إثراء الإطار النظري، وإبراز أهمية البحث الحالي رغم كثرة البحوث التي تناولت الضغوط النفسية للفئات الأخرى (ذوي الاحتياجات الخاصة) وقلة البحوث التي تناولت الضغوط النفسية لأولياء أمور هذه الفئة في البيئة الليبية عامة والبيئة المحلية خاصة مما يدعم أهمية هذه الدراسة ويبرز أهميتها. وقد اتفقت مع بعض الدراسات الأخرى في حجم العينة، المنهج، الأساليب الإحصائية. واختلفت عنها في الأداة المستخدمة، والمكان الذي تمت فيه الدراسة. كما تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها بدراسة أهم الضغوط النفسية لأولياء أمور أطفال اضطراب التوحد بمركز فزان بمدينة سبها.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الضغوط النفسية لأولياء أمور أطفال اضطراب التوحد في ضوء بعض المتغيرات، لتحقيق أهداف الدراسة، والتوصل إلى الحقائق العلمية المتعلقة بهذا الموضوع لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، ولا يقف المنهج الوصفي عند مجرد الوصف (جمع البيانات والحقائق) بل يمتد إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستنباط دلالات ذات مغزي، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها، بحيث تمكن الباحث من الوقوف على طبيعة الظاهرة وتساعده في تشخيص جوانب القوة والضعف فيها، العمل على تعزيز جوانب القوة ومواجهة جوانب القصور ووضع التصورات للحلول والمقترحات لعلاجها ثم التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة.

المجتمع الأصلي للدراسة وعينة الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أولياء أمور أطفال طيف التوحد المسجلين بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال التوحد والبالغ عددهم (50 طفل) أُجريت الدراسة فقط على (35 ولي امر) والذين أبدوا استعدادا للتعاون في إجراء الدراسة، كما استبعد أولياء الأُمور الذين لم يتعاونوا في إجراء الدراسة.

أداة الدراسة: بعد تحكيم الأداة من طرف الأساتذة المحكمين تم استخدام الاستبانة في نسختها المعدلة والنهائية كوسيلة لجمع المعلومات كما تم مراعاة كافة التغيرات التي حدثت على الأسئلة من قبل المحكمين.

صدق وثبات الاستبانة :

أولاً: صدق الأداة:

صدق المحتوي (المحكمين): استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي؛ وذلك بعرض فقرات الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه. وقد تم تعديل بعض عبارات الاستبيان بناء على مقترحاتهم.

الثبات: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم لذلك التجزئة النصفية، ومعامل الفاكورنباخ لجميع عبارات الاستبيان فدلت النتائج على أن قيمة التجزئة النصفية (0.75) ومعامل الفاكورنباخ (0.76) وهي قيم مناسبة جداً للثبات، وبالتالي يعتبر الاستبيان ثابتاً ويمكن الوثوق بنتائجه.

عرض نتائج الدراسة: أولاً النتائج الديموغرافية للدراسة:

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

الجنس	العدد	%
ذكر.	24	68.6
انثى	11	31.4
المجموع	35	100.0

يبين الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين من أولياء الأُمور هم من الذكور والبالغ عددهم (24) وبنسبة (68.6%)، بينما بلغ عدد الأُمهات (11) بما نسبته (31.4%).

جدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

فئات العمر	العدد	%
أقل من 25 سنة	0	0
25–40 سنة	12	34.3
40سنة فما فوق	23	65.7
المجموع	35	100.0

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين من أولياء الأُمور تقع أعمارهم في الفئة العمرية (40 سنة فما فوق)، وبلغ عددهم (23) وبنسبة (65.7%)، تتلوها الفئة العمرية (من 25-40 سنة) وذلك بما نسبته (34.3%)، وبالمقابل لم يتواجد أولياء أمور بالفئة العمرية الأقل من (25سنة).

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوي التعليمي	العدد	%
أقل من المتوسط	4	11.4
متوسط	11	31.5
جامعي فما فوق	20	57.1
المجموع	35	100.0

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أكثر من نصف أفراد العينة والذين بلغ عددهم (20) وبنسبة (57.1%)، يحملون مؤهلات علمية عليا (جامعي فما فوق) تتلوها المؤهلات التعليمية المتوسطة، بما نسبته (31.4%)، بينما النسبة الأقل من أفراد العينة مستواهم التعليمي أقل من المتوسط (11.4%).

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأُسرة

عدد أفراد الأُسرة	العدد	%
5-10	30	85.7
10-15	5	14.3
أكثر من 15	0	0
المجموع	35	100.0

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن عدد أفراد الأُسرة لغالبية المبحوثين من أولياء الأُمور يتراوح ما بين (5-10) وبلغ عددهم (30) وذلك بنسبة (85.7%)، تتلوها الفئة (من 10-15) وذلك بما نسبته (14.3%)، وبالمقابل لا يوجد أولياء أُمور عدد أفراد أُسرهم يتجاوز ال(15) فرداً.

ثانيا عرض النتائج الوصفية للدراسة:

نتيجة السؤال الأول: ما الضغوط النفسية التي يواجهها أولياء أُمور أطفال اضطراب التوحد بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال اضطراب التوحد؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والوزن النسبي لأبعاد، وعبارات استبانة الضغوط النفسية لأولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد فكانت النتائج وفق الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أولياء الأُمور نحو استبانة الضغوط النفسية

م	الفقرات	العدد والنسبة	الاستبانة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الوزن النسبي
			نعم	لا	احيانا				
1	أشعر بالتعب عقب أي عمل.	العدد	15	1	19	2.4	0.55	7	80
		النسبة	42.8	2.86	54.2				
2	يزعجني أن متطلبات العناية بابني مرهقة بالنسبة لي.	العدد	12	9	14	2.09	0.78	13	69.52
		النسبة	34.2	25.7	40				
3	أشعر أن كل ما ابذله من جهد مع ابني لا جدوي منه.	العدد	9	20	6	1.69	0.87	24	56.19
		النسبة	25.7	57.1	17.1				
4	يؤلمني أن طفلي يعاني من مشاكل صحية دائمة.	العدد	19	12	4	2.2	0.93	12	73.33
		النسبة	54.2	34.2	11.4				
5	أشعر بالحرج في المواقف الاجتماعية بسبب ابني المعاق.	العدد	10	16	9	1.83	0.86	20	60.95
		النسبة	28.5	45.7	25.7				
6	يؤسفني أن امكانيات ابني المحدودة تجعله لا يستطيع مواجهة ظروف الحياة.	العدد	25	8	2	2.49	0.85	6	82.86
		النسبة	71.4	22.8	5.7				
7	يؤسفني أن ابني لا يتمكن من الاستحمام بمفرده.	العدد	27	3	5	2.69	0.63	1	89.5
		النسبة	77.1	8.5	14.2				
8	يؤسفني أن ابني التوحدي يشكل مشكلة دائمة في الاسرة.	العدد	11	11	13	2.17	0.8	16	66.67
		النسبة	31.4	31.4	37.1				
9	يقلقني التفكير في مستقبل ابني التوحدي.	العدد	23	6	6	2.49	0.78	5	82.86
		النسبة	65.7	17.1	17.1				
10	يؤلمني أنني لا استطيع تحقيق كل متطلبات ابني التوحدي بسبب وضع الأُسرة المادي.	العدد	21	10	4	2.31	0.9	8	77.14
		النسبة	60	28.5	11.4				
11	أشعر بالخوف على صحة ابني	العدد	20	11	4	2.26	0.92	10	75.24
		النسبة	57.1	31.4	11.4				
12	أحزن كثيراً عندما أفكر في أن ابني لن يعيش حياة طبيعية.	العدد	19	9	7	2.29	0.86	9	76.19
		النسبة	54.2	25.7	20				

13	يزعجني أن مكانة الأسرة الاجتماعية قد تتأثر بسبب ابني التوحدي.	العدد	11	22	2	1.69	0.93	25	56.19
		النسبة	31.4	62.8	5.7				
14	أعاني من الأرق وصعوبة النوم.	العدد	8	12	15	1.89	0.76	19	62.86
		النسبة	22.8	34.2	42.8				
15	يصعب على تذكر الأشياء ولو كانت بسيطة.	العدد	7	14	14	1.8	0.76	21	60
		النسبة	20	40	40				
16	أشعر أن الاخرين ينظرون إلى نظرة دونية بسبب ابني التوحدي.	العدد	9	19	7	1.71	0.86	23	57.14
		النسبة	25.7	54.2	20				
17	تخليت عن الكثير من الاشياء التي طالما تمنيتها بسبب ابني التوحدي.	العدد	12	13	10	1.97	0.86	17	65.71
		النسبة	34.2	37.1	28.6				
18	أشعر أن أقاربي يحاولون تجنب التعامل مع أُسرتي بسبب ابني التوحدي.	العدد	6	20	9	1.6	0.77	26	53.33
		النسبة	17.1	57.1	25.7				
19	لا استطيع التحكم في أعصابي وأثور لأبسط الأسباب.	العدد	12	9	14	2.09	0.78	14	69.5
		النسبة	34.2	25.7	40				
20	يحزنني أن ابني لن يكون امتداد طبيعي لعائلتي.	العدد	19	11	5	2.23	0.91	11	74.29
		النسبة	54.2	31.4	14.2				
21	أحزن كثيراً لأن ابني لن يشفى طوال حياته.	العدد	15	13	7	2.06	0.91	15	68.57
		النسبة	42.8	37.1	20				
22	أبذل جهداً كبيراً مع ابني التوحدي ولكني لا احقق أي نتيجة.	العدد	12	15	8	1.91	0.89	18	63.81
		النسبة	34.2	42.8	22.8				
23	أتمنى أن أجد الدعم من طرف اهلي واصدقائي.	العدد	26	4	5	2.63	0.69	3	87.62
		النسبة	74.2	11.4	14.2				
24	يصعب على ابني التعامل مع اقرانه.	العدد	27	7	1	2.57	0.81	4	85.71
		النسبة	77.1	20	2.86				
25	تزعجني كثرة التعليمات والتوجيهات التي تُعطى لابني.	العدد	7	15	13	1.77	0.77	22	59.05
		النسبة	20	42.8	37.1				
26	يؤلمني أن ابني لا يستطيع التعبير عن موضع المه.	العدد	28	4	3	2.69	0.68	2	89.52
		النسبة	80	11.4	8.5				

يتضح من الجدول السابق تفاوت تراتيب عبارات الاستبانة، وعلى هذا الأساس سوف يتم اختيار أول خمس فقرات عبرت عن الضغوط النفسية كما أشار إليها أولياء الأُمور وذلك كالآتي:

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن العبارة رقم (7) جاءت في المرتبة الأُولى، والتي تنص على (يؤسفني أن ابني لا يتمكن من الاستحمام بمفرده) حيث حصلت على أعلى

وزن نسبي (89.52) وذلك بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.63). ثم تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (26) والتي نصت على (يؤلمني أن ابني لا يستطيع التعبير عن موضع ألمه)، حيث حصلت على وزن نسبي (89.52) وذلك بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.68). وجاءت العبارة رقم (23) في المرتبة الثالثة والتي أشارت إلى رغبة أولياء الأُمور في الحصول على الدعم من طرف الأهل والأصدقاء وذلك بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.69) ووزن نسبي (87.62). في المرتبة الرابعة جاءت العبارة (24) والتي نصت على يصعب على ابني التعامل مع أقرانه وذلك بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.81) ووزن نسبي (85.71). بينما جاءت العبارة (9) في المرتبة الخامسة والتي تنص على (يقلقني التفكير في مستقبل ابني التوحدي) ومن خلال الاستنتاج يلاحظ أن العبارة السابقة قد أشارت إلى التأثير النفسي السلبي الذي يعانيه أولياء الأُمور بسبب إصابة طفلهم بهذا الاضطراب، وذلك بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي (82.86)، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت اليه دراسة (فرحات، 2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن (85.5%) من الأُمهات عانين من الاحباط وعدم الرغبة بالحياة عند التفكير بمستقبل أطفالهن، كما أشارت الأمهات إلى أن ضعف خدمات الرعاية والتأهيل وصعوبة التعايش مع الطفل التوحدي هي من أهم التحديات التي يواجهونها، ودراسة (امطير، الزليطني، 2015) التي أشارت نتائج دراستهما إلى أن أهم الضغوط النفسية التي شكلت ضغطا شديدا على أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد هو عجز أطفالهم عن تلبية متطلبات حياتهم اليومية وذلك بنسبة (60.0%). مما يؤكد على أن الوالدين يضطرون إلى مواجهة العديد من الضغوط النفسية فعجز الطفل التوحدي عن تطوير مهاراته الحياتية نتيجة للاضطرابات العصبية التي تصيبه، يؤثر على فعالية أدائه الوظيفي، مما يؤدي إلى القصور الواضح في قدرته عن العناية بذاته أي القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية، مما يضع الآباء أمام العديد من التحديات، منها تخصيص مزيد من الوقت المحدد للرعاية، وبذل مجهود عاطفي مضاعف للعناية بالطفل.

عرض نتيجة الفرضيات الفرعية للدراسة:

نتائج الفروق المعنوية لأفراد العينة على استبانة الضغوط النفسية وذلك بحسب المتغيرات الديموغرافية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفرد العينة في الضغوط النفسية تعزي لمتغير النوع؟

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الضغوط النفسية تعزي لمتغير السن؟

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الضغوط النفسية تعزي لمتغير المستوي التعليمي؟

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الضغوط النفسية تعزي لمتغير حجم الأُسرة؟

للإجابة على هذه الفرضيات تم استخدم اختبار "كاي2 " {Chi-square test}، وتحليل التباين الأحادي ANOV } {One-way للتعرف على الفروق بين الآباء والأُمهات من أفراد العينة فكانت النتائج وفق الآتي:

جدول رقم (6) للتحقق من هذه الفرضية تم استخدم اختبار (كاي2) للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للنوع، وذلك وفق الجدول التالي:

الضغوط النفسية	النوع	حجم العينة	الاختبار المستخدم	مستوى الدلالة	الاستنتاج
النوع	ذكور	24	كاي2	.78	غير دالة
	إناث	11			
المجموع		35			

تشير نتائج الجدول السابق إلى النتيجة الآتية :{ phi = -.05 ,p= 54 78 =)= ,n 135) = X_2 }. و هذا يشير إلى أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على استبانة الضغوط النفسية، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأُمهات من أفراد العينة تعزي لمتغير النوع، أي أن كلُ من الآباء والأُمهات يواجهون نفس الدرجة من الضغوط النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السرطاوي والحديدي، 1991) التي أشارت إلى أن كلُ من الآباء والأُمهات يتعرضون إلى مستويات عالية من الضغوط نتيجة لوجود طفل توحدي في الأُسرة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق في درجة وشدة الضغوط النفسية التي يواجها الأولياء وذلك لصالح الأُمهات.

جدول رقم (7) للتحقق من هذه الفرضية تم استخدم اختبار (كاي2) للتعرف على الفروق المعنوية بين أولياء الأُمور تبعاً للسن، وذلك وفق الجدول الآتي:

الضغوط النفسية	السن	حجم العينة	الاختبار المستخدم	مستوى الدلالة	الاستنتاج
السن	40-25	12	**كاي2**	.009	غير دالة
	40 فما فوق	23			
المجموع		35			

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا يوجد ارتباط دو دلالة إحصائية بين أفراد العينة على استبانة الضغوط النفسية تعزي لمتغير السن، وهذا ما تعرضه النتيجة الآتية: { X_2 = (1,n= 35), p= .009, phi = -.063 }. وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق بين الآباء والأُمهات من أفراد العينة، وهذا يعني أن أولياء الأمور يواجهون ضغوط نفسية، بغض النظر عن السن. وربما يرجع ذلك إلى التقارب العمري بين أفراد العينة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سعيد، محمد، 2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير السن.

جدول رقم (8) للتحقق من هذه الفرضية تم استخدم اختبار (تحليل التباين الاحادي) للتعرف على الفروق المعنوية بين أولياء الأُمور تبعا للمستوى التعليمي، وذلك وفق الجدول الآتي:

الضغوط النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المستوى التعليمي	بين المجموعات	31.78	8	14.67	2.50	0.16	**غير دالة**
	داخل المجموعات	310.89	27	6.12			
	الكلي	424.48	35				

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى أَنَّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) على استبانة الضغوط النفسية بلغت (2.50) وبمستوي دلالة (0.16) وهو أكبر من 0.05 وهو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، وهي قيمة لا تمثل دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين مختلف فئات المستوى التعليمي لأفراد العينة. وربما يرجع سبب ذلك إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يحملون مؤهلات علمية عليا

(جامعي فما فوق). وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي لم تجد فروقاً في مستوى الضغوط تبعاً للمستوى التعليمي.

جدول رقم (9) للتحقق من هذه الفرضية تم استخدم اختبار (كاي2) للتعرف على الفروق المعنوية بين أولياء الأُمور تبعاً لحجم الأُسرة، وذلك وفق الجدول الآتي:

الضغوط النفسية	حجم الأُسرة	حجم العينة	الاختبار المستخدم	مستوى الدلالة	الاستنتاج
حجم الأُسرة	5-10 أفراد	30	**كاي2**	.059	غير دالة
	10-15 فرد	5			
المجموع		35			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة على استبانة الضغوط النفسية تعزي لمتغير حجم الأسرة حيث كانت النتائج كالآتي: { X_2 = .062- phi = ,59. p= ,(35=n ,1) } وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق بين الآباء والأُمهات من أفراد العينة تعزي لحجم الأسرة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سعيد، محمد، 2020) بينما اختلفت مع دراسة (امطير، الزليطني، 2015) حيث أشارت إلى وجود علاقة طردية ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، بمعني كلما زاد عدد أفراد الأُسرة كلما ازداد مستوى الضغوط النفسية لدى أُم الطفل التوحدي.

التوصيات:

من المفيد في ختام هذه الدراسة، أن تكون مشفوعة ببعض التوصيات الهادفة لمعالجة ما عرضته من مشكلات تتعلق بأهم الضغوط النفسية التي يواجها أولياء أُمور أطفال التوحد.

1- إقامة البرامج التوعوية والتثقيفية والندوات العلمية التي تبصر أولياء الأُمور باضطراب التوحد وأسبابه والنتائج المترتبة عليه، وتقديم البرامج التدريبية لأباء وأمهات أطفال التوحد بهدف تخفيف الضغوط النفسية لديهم.

2- ضرورة إنشاء مراكز طبية لتزايد عدد الأطفال المصابين بالتوحد، وإنشاء أقسام للتدخل المبكر وتعديل السلوك في كافة مراكز تعليم وتأهيل أطفال التوحد (العامة والخاصة) وتمكين أولياء الأطفال من الحصول على التأمين الصحي بكافة المدن الليبية. تشتمل على فريق طبي متكامل

ما بين طبيب أطفال، وطبيب نفسي، وطبيب تخاطب، وتوفير العلاج الدوائي الممكن للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

3- توفير الدعم والمساندة الاجتماعية لأولياء أُمور أطفال التوحد عن طريق البرامج الترفيهية ومشاركة هذه الأسر فيها حتى لا تحس أنها منبوذة من قبل المجتمع، واقامة الندوات الدينية التي تبصر أولياء الأُمور بالأجر العظيم الذي سوف يجنيانه في الآخرة، لانهم رضوا بقضاء الله وقدره.

4- على وزارة التضامن الاجتماعي الإشراف على افتتاح مراكز متخصصة على أعلى مستوى من الكفاءة والخبرة لتدريب التوحديين، وذلك من خلال توفير البرامج المناسبة والتي تساعدهم على الإنتاجية، والعمل على توفير الموارد والإمكانيات لأولياء أمور اضطراب التوحد، وللطفل التوحدي حتى يعينهم ذلك على تخفيف مستوى الضغوط النفسية.

5- الإفادة من التطور التقني في مجال الاتصال والإعلام في التعامل مع اضطراب التوحد بما يحقق تواصلهم واندماجهم السليم في المجتمع الذي يعيشون فيه، والإفادة منها في نقل وقائع المؤتمرات والاجتماعات، ذات العلاقة.

الهوامش:

[1] . أبو الفتوح، – محمد كمال. (2019). التحديات الوالدية والاحتياجات غير الملباة (غير المحققة) واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر، (دراسة وصفية استقصائية في ضوء بعض المتغيرات)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 8، العدد 1، 12-39، ص13، وكذلك، امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015). الضغوط النفسية عند أُمهات أطفال التوحد، المجلة الجامعة، المجلد الثالث، العدد السابع عشر، 51-74، ص51، وكذلك، حنفي، علي عبدالنبي. (2009). مدخل إلى الاعاقة السمعية. مكتبة دار الزهراء، الرياض، ص13.

[2] .أبو الفتوح، – محمد كمال. (2019)، مرجع سابق، ص13.

[3] . بحراوي، عاطف عبد الله. الزيوت، فيصل علي. (2012). مفاهيم أساسية في إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة زمزم للنشر، عمان، الأردن، ص93. وكذلك، الخطيب، جمال. (1991). إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: قراءات حديثة، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[4] . أبو السعود، نادية إبراهيم. (2009). الطفل التوحدي في الأسرة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر. ص137.

- وكذلك، امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015)، مرجع سابق، ص52.
- وكذلك، الكبيسي، ناطق فحل. (2017). واقع الخدمات النفسية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة العلوم النفسية، العدد 24، 193.
- وأنظر أيضاً،

28 ASA: Autism Society of America.(2010). Learning Approches. Available at http://www.autism-society.org

[5] . عبد الله. محمد، عادل. (2008). العلاج بالموسيقي للأطفال التوحديين، أسس وتطبيقات، سلسلة غير العاديين القاهرة، دار الرشاد، ص25

[6] . زيدان، عصام محمد. (2004). الإنهاك النفسي لدي آباء وأمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، السنة (19)، العدد(1)، كلية التربية جامعة المنوفية، ص138

[7] . زيدان، عصام محمد. (2004)، ملاجع سابق، ص138

[8] . الرفاعي، مالك محمد سالم. (2004). فاعلية برنامج لحل المشكلات في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. الاردن، ص ص 1-6

[9] . فرح، منى حسن عبدالله. (2009). الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين (المعاقين حركياً بولاية الخرطوم)، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان.

[10] . عبد العزيز، إلهامي. (1999). الذاتوية لدى الأطفال، (دراسة نقدية)، معهد دراسات الطفولة، ص48

[11] . فؤاد، فيوليت إبراهيم، واخرون (2001) بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ص ص 142-143، وكذلك، الكبيسي، ناطق فحل. (2017)، مرجع سابق، ص196.

[12] . سعيد، رضوان صديق. محمد، جاجان جمعة. (2020). الاحتراق النفسي لدي أمهات أطفال التوحد (الاوتيزم)، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 53، 237-256.

- فرحات، سالمة رمضان. (2019). الضغوط النفسية لدى أُمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة الزاوية، ليبيا.
- امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015)، مرجع سابق، ص52.
- بحراوي، عاطف عبد الله. الزيوت، فيصل علي. (2012)، مرجع سابق، ص93.
- فرح، منى حسن عبدالله. (2009)، مرجع سابق.
- الخطيب، جمال. (1991)، مرجع سابق.

- عبد، عمار سليم. (2020). اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية (دراسة نظرية تحليلية)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانة، المجلد 28، العدد1، 59-76.

[13]. السرطاوي، زيدان احمد. الشخص، عبدالعزيز. (1998). الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور الأطفال المعوقين وأساليب مواجهتها، مركز البحوث التربوية، الرياض، ص 14.

[14] . امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015)، مرجع سابق،ص55

[15] . عمارة، ماجد سيد. (2005). اعاقة التوحد بين التشخيص، والتشخيص الفارقي، مكتبة زهراء الشروق، مصر، ص15

[16] . قاسم، جمال مثقال. (2000). الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء، عمان، الاردن، ص17

[17] . خطاب، محمد احمد. (2009). سيكولوجية الطفل التوحدي تعريفها، تصنيفها، اعراضها، اساسياتها، التدخل العلاجي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص17

[18] . خطاب، محمد احمد. (2005). سيكولوجية الطفل التوحدي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص9. وكذلك، سليمان، سناء محمد. (ب ت). الطفل الذاتوي (بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية)، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 37-39.

[19] . عبد الرحيم، بخيت عبدالرحيم. (1999). الطفل التوحدي (الذاتي، الاجتراري): القياس والتشخيص الفارق، المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، 10-12 نوفمبر، جامعة عين شمس، القاهرة، 232، وكذلك، عبد العزيز، إلهامي. (1999)، مرجع سابق، 174.

[20] . ابو السعود نادية ابراهيم. (2009)، مرجع سابق، ص13.

[21] . ابو العطا، نجاة صابر. (2015). التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أُمهات أطفال اضطراب التوحد، (وصفيا وإكلينيكيا)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 2، العدد 8، الجزء الأول، 373-454.

[22] . حنفي، علي عبدالنبي. (2007)، مرجع سابق، ص58.

[23] . عبد، عمار سليم. (2020)، مرجع سابق، ص64.

[24] . امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015)، مرجع سابق، ص57

[25] . أبو الفتوح، – محمد كمال. (2019)، مرجع سابق، ص ص 13-14

[26] . سعيد، رضوان صديق. محمد، جاجان جمعة. (2020)، مرجع سابق.

[27] . فرحات، سالمة رمضان.(2019)، مرجع سابق

[28] . أبو الفتوح، – محمد كمال. (2019)، مرجع سابق

[29] . امطير، عياد سعيد. الزليطني، نجاة احمد. (2015)، مرجع سابق.

[30] . ابو العطا، نجاة صابر. (2015)، مرجع سابق

[31] . صباح، جبالي. (2012) الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، رسالة ماجستير، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة فرحات عباس سطيف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلو التربية والأرطوفونيا.

[32] . الكيكي، حسن محمود. (2011) المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهد الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم واولادهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 55، العدد 5. معهد اعداد المعلمين نينوي، 76-99.

قائمة المحكمين

الاسم	التخصص	المؤهل العلمي	الجامعة
ا. د\ **علي الشاعر**	علم النفس	دكتوراه	سبها
د. **سليمة الرشيد**	علم النفس	دكتوراه	سبها
ا. **رقية السالم**	علم النفس	ماجستير	سبها
ا. **مني عبدالله**	التخطيط التربوي	ماجستير	سبها
د. **سعاد منصور**	التربية	دكتوراه	غات
د. **سلوي علي المسلاتي**	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه	صبراتة
ا. **فاطمة عبدالرحمن**	علم النفس	ماجستير	سبها
د. **رحمة خير**	علم النفس	دكتوراه	سبها

18

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

مجلة أبحاث
ABHATH JOURNAL
دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا

https/:su.edu.ly/colleges/arts
Abhat@su.edu.ly